قلعة بام شهدت مقتل آخر ملوك الفرس ودفنت كل موظفيها

دبلوماسية الزلزال تنقذ ايران من عزلتها الدولية

طهران ـ يوسف عزيزي

بام مدينة تاريخية وسياحية يصل عمرها الى عمر استقرار الفرس في النجد الذي عرف فيما بعد باسم نجد ايران. ومن اهم معالم هذه المدينة التي تقع في جنوب شرق ايران وتبعد 980 كلم من العاصمة طهران هي قلعتها التي يصل عمرها الى 2250 سنة. وقد وصف هذه المدينة وقلعتها التاريخية العديد من الرحالة العرب منهم ابن بطوطة وياقوت الحموي.

وبام الواقعة في اقليم (كرمان) وعلى حافة اكبر الصحارى الايرانية هي اساسا مدينة قائمة على الزراعة والنخيل حيث تنتج افضل انواع التمور في ايران ومعروفة بحبوباتها وحمضياتها وليمونها الذي تفوح رائحته في موسم الربيع وتعم كل ارجاء المدينة. وتجاور مدينة بام، صحراء (لوط) شمالا وسفوح جبال زاغروس غربا وهي في الواقع واحة وسط صحراء قاحلة وتعد مزارا للسياح بسبب وقوعها على طريق الحرير وقلعتها التاريخية وبيوتها الطينية التقليدية القديمة. وقد لقي عدد من السياح الاجانب حتفهم واصيب العديد منهم في الزلزال الذي هز المدينة يوم الجمعة 2003/12/26 . وتعرضت القلعة لعمليات حصار واجتياح ودمرت وقتل فيها العديد من ملوك الفرس منهم آخر ملوك السلالة الزندية لطفعلي خان الذي استسلم لمؤسس السلالة القاجارية آغامحمدخان في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي. ودمرت واعيد بناؤها مرات عديدة كان آخرها في عهد الصفويين في القرن الثامن عشر الميلادي. هذا ما حث بعض علماء الاثار هنا ليعلنوا بانهم سيبنون القلعة بشكلها الطيني والتقليدي من جديد وفقا لخريطتها الموجودة لديهم.

وتمتد القلعة على طول 300 متر وعرض 200 متر وتقع داخل المدينة الاثرية القريبة من المدينة الجديدة التي تحمل نفس الاسم وهي اكبر بناء من الآجور الطيني في العالم ومثالا للعمارة الفارسية القديمة.

وكان يقطن مدينة جهرم نفسها حتى يوم الجمعة المنصرمة نحو 85 الف نسمة حيث اذا ضفنا الضواحي والقرى كان عدد سكانها 120 الف شخص. وقتل الزلزال الذي هز المدينة في الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم الجمعة 12/26، اكثر من 30 الفاً وجرح 50 الف شخص. ويبدو ان جميع المسؤولين في المدينة كرؤساء ومدراء الدوائر الحكومية لقوا حتفهم في الزلزال ما عدا قائم مقام المدينة الذي اصيب بجروح. فان مصرع اكثر من 30 الف شخص ـ اي اكثر من ثلثي اهالي مدينة بم ـ امر طبيعي لان نحو 80 في المئة من البيوت وابنية الدوائر الحكومية وغير الحكومية دمرت اثر زلزال يوم الجمعة. والمدهش في الامر ان المدينة لم تتعرض للزلازل منذ الف عام. غير ان طبيعة الابنية المبنية اساسا من الطين والآجور الطيني ادى الى كل هذا الدمار. فاذا قارنا بين زلزال بام والذي بلغت قوته 6,3 على مقياس ريختروراح ضحيته اكثر من 30 الف شخص والزلزال الذي هز قبل اكثر من شهر، مدينة كوبة اليابانية وقوته 7,1 على مقياس ريختر ولم يخلف وراءه الا بضعة قتلى، نصل الى سبب كل هذا الدمار المادي والانساني الذي حدث في مدينة بام وقبلها في سائر المدن الايرانية. فالابنية في هذه المدينة طينية لم يتم بناؤها على اسس علمية مقاومة للزلازل، كما يتم ذلك في اليابان مثلا والتي هي ايضا بدورها تقع على خط الزلازل.

فايران بحكم طبيعتها الجغرافية تقع على الحزام الاسيوي للزلازل في العالم او بالاحرى ان 70 في المئة من اراضيها تقع على هذا الحزام، حيث ان هناك تصدعات كبيرة تقع في باطن الارض وتحت سلسلتي جبال البورز وزاغروس وفي سفوحهما الواسعة. وتقع جبال زاغروس في وسط وجنوب ايران وتمتد من الغرب الى جنوب شرقها؛ فلذا نرى ان العديد من الزلازل المدمرة تحدث في المدن والقرى الواقعة في شمال او جنوب هذه السلسلة الجبلية ونفس الامر يصدق على سلسلة البورز التي تفصل شمال ايران عن وسطه حيث تقع طهران في سفوحها الجنوبية. ويعتقد العديد من علماء الزلازل ان العاصمة الايرانية مرشحة لزلزال مدمر يمكن ان يوقع اكثر من مليون قتيل والوف الجرحى بسبب الكثافة السكانية وشبكات الغاز والكهرباء الواسعة والتي يمكن ان تؤدي بدورها الى حرائق، وكذلك صعوبة ايصال الخدمات بسبب زحمة المرور التي تشتهر بها شوارع طهران.

وتعتبر زلزلة بم من اكثر الزلازل في ايران موتا ودمارا في تاريخها المعاصر والسبب كما قلنا هو في وقوع ايران على الحزام العالمي للزلازل حيث سجل مركز الزلازل في طهران نحو 1000 زلزلة خلال الاعوام العشرة الماضية. ويتحدث لنا التاريخ الايراني عن مدن دمرت باكملها وزالت عن وجه الارض بسبب الزلازل، فيما اعيد بناء البعض الاخر منها كمدينة تبريز (شمال شرق) ومدينة لار (جنوب) ومدينة طبس (شمال شرق). ويمكن ان نقول ان في كل 10 اعوام يقع زلزال في ايران لا تقل ضحاياه عن 10 الاف قتيل؛ هذا ماعدى الزلازل الاقل قوة والتي تحدث كل عامين او ثلاث وتحدث دمارا جزئيا في المدن والقرى. ويعد الزلزال الذي هز مدينة (رودبار) والمدن المجاورة لها في شمال ايران عام 1990 اعظم زلزال في ايران في الاعوام الاخيرة حيث بلغت ضحاياه اكثر من 40 الف قتيل.

جهود اغاثة في ايران
ايراني يقف أمام سيارات مدمرة بفضل زلزال مدينة بام بعد توقف جهود البحث عن ناجين والعمل على ايواء المتضررين المشردين (أ.بي.أ)

عبدالزهرة الركابي

عام مضى وعام آخر سيمضي!

منذ عقود والسنوات تمر على العراق ثقيلة وكلما مضت سنة ظل هذا البلد الغني بناسه والثري بثرواته يتأرجح بمعاناته التي تكاد لا تنتهي على الرغم من مسحة التفاؤل التي نبديها في كل عام، وهكذا مضى عام وسيمضي من المؤكد عام آخر دون ان نحدد ملامح مستقبلنا القريب والبعيد ما عدا رفع الشعارات البراقة التي لم تزدنا سوى عتمة على عتمة! في ليل طويل من المعاناة والإنكسارات والإحباطات، وكأن هذا الليل قدر وغدا إشراقه عسيرا.

لايمكن ان نركن الى أي وضع لسنا صناعه وكل صانع لا يفرط في صناعته بإستثناء الصناع الذين لايقدرون المسؤولية، والشعب العراقي صانع ماهر وسرمدي المهنة في كل المجالات حيث ظلت أوابده شاخصة الدلالة، لكن مشكلتنا هي الإتكاء على هذه الأوابد وعدم التفاعل الإيجابي مع الحاضر وعدم التطلع الى المستقبل تطلعا مدروسا من الحاضر ومتعظا من الماضي البعيد والقريب، قد يكون الإتعاظ خوفا ولكنه في نفس الوقت مراجعة وإعادة حسابات كي يتم تجاوز الذي لم يتم حسابه بصورة دقيقة في مراحل الماضي والحاضر.

والقضية العراقية تتلمس طريقها في ضباب وتشويش سيما بعد ان تكالبت عليها عوامل لم تكن من ضمن تصوراتنا وتحسباتنا ـ هذا إذا كان في أجندتنا تحسّب ـ ومن هذه ان يصل الوضع الى ما هو عليه الآن، بينما أثبتت الظروف الحالية والوقائع القريبة التي مرت بنا ان تحسّبنا لم يكن موضوعا في هامش من هوامشنا سواء أكان ذلك في الجانب السياسي أم في جوانب أخرى تشكل مع الجانب المذكور جوهر القضية العراقية التي باتت في مراحلها من سيء الى أسوأ، وكان غياب التصورات المبنية على حسابات واقعية وإنعدام التحسّب من العوامل التي ساهمت في العجز وإضمحلال التدارك الجدي والفاعل، بل ان التدارك والمعالجة أصبحا من الأساليب غير المرغوب فيها عند دراسة القضية العراقية سابقا ولاحقا.

لانريد في التشاؤم ان ننكأ الآمال الجريحة بعد ان صار الواقع خراباً مرئياً وجثم الخراب حتى في أحلامنا المنسية بعد ان غادرتنا الأحلام (الوردية)، وغدونا في كل عام يرحل وآخر يأتي نغلق النافذة المنزوية عن الشمس، ونسينا انها مغلقة منذ عقود ومنذ سنوات ومنذ ان غبنا عن الوطن أو هو الوطن غاب عنا.

وكلما عدنا الى تناول القضية العراقية شخصت أمامنا فواجع تديم وطأة المعاناة حتى أحكمت الشرنقة علينا خيوطها، وأصبحنا وأمسينا نقلب الصفحات التي تزاحمت عباراتها بالوجع والذكرى، وكلما تباعدت عنا القضية وجدنا طلابا جددا في المزايدة يتقدمون، وبعد ان انطفأت جذوة الشعارات حلت محلها ثرثرة الإعلانات.. وبيارق التصريحات.. وديكور الوطنيات على الرغم من ان الوطن أصل ولا يحتاج الى ديكور بل يحتاج الى أهل، والأهل عنه غائبون، في الداخل قانتون ومعذبون، في الخارج مشردون أو يتنزهون.. وما زال المغني المتقاعد يردد أغنيته: (عادوا الغياب)!.

في صغرنا عندما تأخذنا حماسة ومنافسة اللعب نهتف بصوت عال: (قام الداس ياعباس) وعندما أصبحنا طلاب أو أصحاب قضية سيان.. أخذنا نغالب ضعفنا وخوارنا بالقول (الساحة تتسع للفرسان).. وهاهي الساحة تظهر أمامنا مفتوحة بلا موانع أو متاريس.. ولكن من منا يثب إليها.. هذا هو السؤال؟.

قد يجيب بعضهم على السؤال السالف معتذراً من خلال اللجوء الى قول: (وفي الهيجاء ما جربت نفسي) والبعض الآخر يردد مكابرة: (ومادرت ان الأمر قد كان تهوينا)، وأما أنا فلست معنياً بهذا البعض أو ذاك، ولكن لا مناص من الإستعانة بقول الشاعر: (قالت لدينا قلوب جمة جمعت... فأيهما أنت تعني؟ قلت: أشقاها)!.

دعوة الى تقرير مصير الاهواز في ايران

لندن ـ الزمان

دعت اللجنة المركزية لحزب التضامن الديمقراطي الاهوازي الى تصعيد النضال مع الشعوب الايرانية من اجل السلام وحقوق القوميات لاقرار حق تقرير المصير. وقال بيان تسلمت (الزمان) نسخة منه امس.

إن نضال الشعب العربي في الأهواز هو جزء من النضال المشترك للشعوب الإيرانية (الأذربيجانيون، والفرس والأكراد والبلوش، والتركمان والبختياريون واللور) من أجل السلام والديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية.

إن الشعوب الإيرانية التي تتعرض للاضطهاد القومي ذاته الذي يعاني منه الشعب الأهوازي، تشكل حليفا طبيعيا لنا، وبالتالي فإننا نقف مع هذه الشعوب وحركاتها النضالية في خندق واحد في مقارعة القمع والتمييز والاستبداد. يؤكد الحزب ضرورة إيجاد علاقة عضوية بين النضال من أجل الديمقراطية والحرية في إيران، وبين النضال من أجل تحقيق المطالب والحقوق القومية للشعوب الإيرانية، ومنها حق تقرير المصير.يؤمن الحزب إيمانا راسخا بالديمقراطية كوسيلة مثلى لتنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع والسلطة، وفقا لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والقومية والسياسية، وكذلك مبدأ المشاركة الحرة للمواطنين في صنع القرارات والتشريعات بما يصون حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية العامة. وكل ذلك انطلاقا من الاعتقاد بأن الشعب هو صاحب السيادة ومصدر الشرعية للسلطة.

الأهداف

انطلاقا من المبادئ المذكورة، يسعى حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي إلى تحقيق الأهداف التالية:

يناضل الحزب من أجل إقرار حق تقرير المصير للشعب الأهوازي باعتبار أنه حقه الطبيعي في اختيار مستقبله السياسي، خاصة وأن الأهواز وطنا وشعبا ضمت للسيادة الإيرانية بمعزل عن إرادة شعبها.

يركز الحزب جل جهده داخل الوطن على التثقيف السياسي والتعبئة الحزبية، بهدف تأطير الجماهير ورفع مستوى وعيها، وخلق دينامية سياسية واجتماعية تضع المواطن والحزب في علاقة تفاعل وتواصل مستمرة، وتوفر للحزب القدرة على الفهم الصحيح للأمور، والقيام بمبادرات واعية، والاستجابة للتحديات القيادية والنضالية، وصولا إلى استنفار طاقات المجتمع الأهوازي، وتحرير مكنوناته الدفينة التي سحقها الظلم والحرمان والشعور الواسع بالإحباط.

يناضل الحزب من أجل تنمية روح المسؤولية العامة، وترسيخ الولاء الوطني، من خلال تعزيز الشعور القومي والإحساس بوحدة المصير والأهداف لدى الجماهير، والسعي لتصفية آثار السياسات الشوفينية التي مورست من قبل الحكومات الإيرانية المتعاقبة، والتي عمدت طيلة العقود السبعة الماضية إلى طمس الهوية القومية والثقافية والتراث الحضاري للأهوازيين.

وزراء الداخلية العرب يناقشون مكافحة الارهاب والجريمة

□ تونس ـ رويترز: يناقش مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه بتونس من الرابع الى السادس من يناير كانون الثاني الجاري مسودات ثلاث اتفاقيات بشأن مكافحة الارهاب والفساد والجريمة المنظمة. وبدا امس وصول وزراء الداخلية العرب الى تونس للمشاركة في أعمال الدورة الحادية والعشرين للمجلس. ويمثل العراق في هذه الدورة نوري حمود البدران وزير الداخلية في مجلس الحكم الانتقالي الذي عينته الادارة الامريكية في العراق. كما يشارك في هذه الدورة وزير الداخلية الليبي محمد علي المصراتي الذي تبحث دولته امكان الانسحاب من الجامعة العربية.

الرباط تؤهل دبلوماسييها لمواكبة التطورات الدولية

القضاء المغربي يلاحق 10 اسلاميين بتهمة الارهاب

الرباط ـ أبو بكر الشريف

احالت السلطات القضائية بإقليم الجديدة، عشرة أفراد على محكمة الاستئناف بالرباط، بتهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات غير محظورة والمس بالمقدسات وارتكاب أعمال إرهابية وتحريض الغير على ارتكابها وزعزعة عقيدة مسلم وإهانة مؤسسات مع محاولة المس بسلامة وأمن الدولة الداخلي. وكانت سلطات الأمن قد ألقت القبض في 18 كانون الاول (ديسمبر) الماضي على اثنين من المتهمين أحدهما بناء والآخر فلاح، متزوجان، ولكل منهما اربعة أبناء، وكانا ينشطان ضمن الخلية التي تم تفكيكها في الصيف الماضي، بينما ألقي القبض على الثمانية الآخرين في 19 من نفس الشهر بنفس المنطقة.

ويذكر أن من بين المعتقلين (محفوظ بوجنة) الذي يعد أميرا لهذه الخلية، وكان يعمل على توجيه باقي أفرادها الذين كانوا على ارتباط بالخلية الأولى التي تم تفكيكها خلال الصيف الماضي، في حين تم اعتقال بعض عناصرها في بداية الشهر الماضي بكل من حي القرية وجماعة مطل وأولاد عمران وسيدي بنور، وجميعها قري تابعة لأقليم الجديدة. وعلى صعيد آخر أكد يوسف العمراني السفير المدير العام للعلاقات الثنائية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، أنه تنفيذا لتوجيهات العاهل المغربي حرصت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون على تحديث أدوات وسائل وأساليب عملها عبر تبني ثقافة جديدة للتدبير تستهدف ضمان الانسجام والتنسيق في الأداء والفعالية والسرعة في اتخاذ القرار وذلك من خلال استعمال التكنولوجيات الحديثة، جاء ذلك في الندوة التي نظمتها بالرباط الجمعية المغربية للدبلوماسية الموازية وحوار الحضارات حول موضوع (تأهيل الدبلوماسية المغربية لمواكبة التطورات الدولية). وأوضح العمراني نيابة عن الوزير المنتدب في الشؤون الخارجية والتعاون أن عملية التأهيل تنكب على العنصر البشري من خلال وضع برامج التكوين المستمر للدبلوماسيين (لأجل ملاءمة أفضل لمواردنا البشرية مع أهدافنا الاستراتيجية) والتشبع أكثر بالتحديات الدولية الراهنة والتأقلم مع الأجندة الجديدة للعلاقات الدولية.

واستحضر العمراني التوجه الاقتصادي الذي أخذت الدبلوماسية المغربية تنحوه لأجل ربح رهان العولمة عبر تكوين المستشارين الاقتصاديين لتنفيذ السياسة الحكومية الهادفة إلى جلب الاستثمارات والزيادة في حجم الصادرات الوطنية، مشيرا إلى أن الدبلوماسية المغربية تعاملت مع مستجدات وتحولات عالمية فرضتها تحديات كبرى على دبلوماسيات العالم وأجبرتها على إعادة النظر في أساليب عملها حتى تتمكن من التأقلم والتكيف مع المناخ الكوني الجديد. وحول (أي دور للإعلام في تأهيل الدبلوماسية الوطنية) أكد الكاتب الصحافي وزير الإعلام الأسبق، محمد العربي المساري على أن التعبير بإتقان عن المواقف أو الشرح الموفق للسياسات لا يتأتى بدون أن تكون هناك في الأصل سياسات نابعة من تخطيط ومواقف جديرة بالجهد الذي يبذل في التعبير عنها مشيرا إلى أنه من الضروري أن تكون هناك نظرية استراتيجية وأن توجد مقومات لتطبيقها لكي يستحق الأمر بذل مجهود لكسب التفهم لتلك السياسة في المجال الداخلي .

مصر تنتقد الاستيطان بالجولان لانتهاكه القانون الدولي

□ القاهرة ـ ا.ف.ب: عدّت مصر اليوم ان المشروع الاسرائيلي لتوسيع الاستيطان في هضبة الجولان السورية المحتلة ينتهك القانون الدولي ويدل على ان اسرائيل لا تريد سلاما مع سوريا.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ماهر للصحافيين في القاهرة ان "موضوع الاستيطان فى الاراضي العربية المحتلة بشكل عام سواء كان ذلك في فلسطين او في الجولان هو موضوع تدينه مصر لانه يخالف القانون الدولي ويخالف اي رغبة حقيقية في التفاوض حول تسوية سلمية".

واضاف (لذلك فإن موضوع بناء مستوطنات او توسيع مستوطنات فى الجولان قوبل بالاستنكار وكثير من الدهشة حتى فى داخل اسرائيل).

وكان مصدر رسمي اسرائيلي افاد الاربعاء ان لجنة وزارية اسرائيلية قررت زيادة عدد سكان المستوطنات الزراعية في هضبة الجولان المحتلة منذ العام 1967 بنسبة خمسين بالمئة. وقال المصدر ان اللجنة اقرت الثلاثاء تسريع خطة لبناء 900 منزل في المستوطنات الزراعية.

وتهدف الخطة الاكثر طموحا منذ السيطرة على هضبة الجولان السورية عام 1967 وضمها في كانون الاول (ديسمبر) 1981 الى رفع عدد سكان المستوطنات الزراعية من 10500 شخص الى 15 الف شخص تقريبا من خلال اقامة تسع قرى زراعية اضافية للمستوطنين اليهود تضاف الى البلدات الـ 32 الموجودة حاليا.

وترتدي هضبة الجولان التي تحتل اسرائيل 1200 كيلومتر مربع منها، اهمية استراتيجية بالنسبة لاسرائيل، نظرا لاشرافها على الجليل. وهي استراتيجية ايضا بالنسبة لسوريا لانها نقطة اساسية في الطريق الى دمشق.

ومن جهة اخرى اكد ماهر ان الحادث الذي تعرض له في 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في القدس الشرقية لن يغير مشروعه لزيارة الاراضي الفلسطينية وقال (كنت انوي زيارة الاراضي الفلسطينية قبل أن اتلقى دعوة من الاخوة الفلسطينيين وان شاء الله سوف تتم هذه الزيارة).

وكان ماهر (68 سنة) قد تعرض لوعكة صحية ونقل الى المستشفى بعد ان تهجم عليه عدد من الفلسطينيين ووصفوه بـ (الخائن) خلال زيارته للمسجد الاقصى في ختام مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين بشان سبل دفع عملية السلام. وكانت مصر اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل سنة 1979.

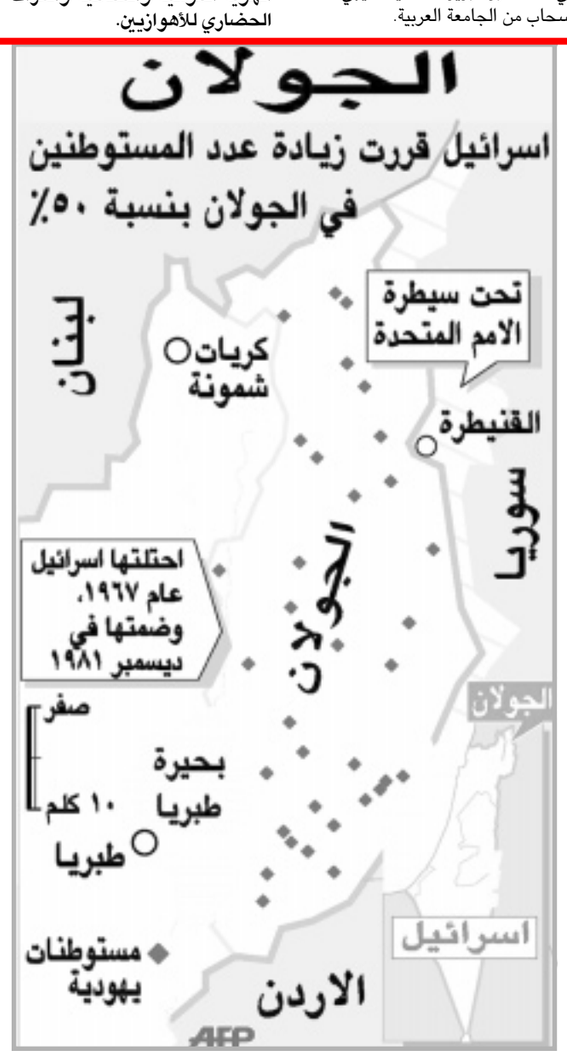

تضاؤل الآمال في العثور على ناجين في زلزال بام الايرانية

بوش يطالب طهران مجدداً بتسليم اعضاء القاعدة

طهران ـ الزمان

قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يقدر قبول ايران رحلات جوية امريكية تحمل مساعدات انسانية لكنه حث طهران على التخلي عن برنامجها للاسلحة النووية وتسليم اعضاء من تنظيم القاعدة معتقلين لديها. وقال بوش للصحفيين عقب رحلة لصيد طيور السمان (يتعين عليهم تسليم (اعضاء) تنظيم القاعدة المعتقلين لديهم. يتعين عليهم التخلي عن برنامجهم للاسلحة النووية).

واضاف بوش قائلا (في الوقت ذاته نحن نقدر استعداد الحكومة الايرانية للسماح بهبوط طائراتنا للاغاثة الانسانية في بلدها وهذا شيء جيد تفعله). وقالت صحيفة واشنطن بوست ان الولايات المتحدة اقترحت على ايران ان ترسل بعثة مهام انسانية عالية المستوى الى طهران تترأسها السناتور اليزابيث دول العضو الجمهوري عن ولاية نورث كارولاينا وتتضمن فردا لم يعرف بعد من اسرة الرئيس بوش.

وقالت الصحيفة في عددها امس الجمعة ان مسؤولين ايرانيين وامريكيين قالوا ان فريق البعثة سيحمل مساعدة اضافية للناجين من الزلزال المدمر الذي وقع يوم الجمعة الماضي واودى بحياة عشرات الالاف من الايرانيين.

وقالت الصحيفة ان اقتراح واشنطن يوم الثلاثاء ينتظر ردا من حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وستكون البعثة اول زيارة امريكية رسمية علنية منذ ازمة الرهائن بين عامي 1979 و1981 عندما احتجز طلاب ايرانيون 52 رهينة امريكية لمدة 444 يوما. ولم تحدث اي دبلوماسية منذ ذلك الوقت الا خلال صفقة الاسلحة مقابل الرهائن في منتصف الثمانينات عندما زار روبرت مكفارلين مستشار الامن القومي الامريكي للرئيس دونالد ريجان واللفتنانت كولونيل اوليفر نورث من مجلس الامن القومي ن طهران سرا.

وقالت الصحيفة ان دول وهي رئيسة سابقة للصليب الاحمر الامريكي اتصلت بصفة شخصية بوزارة الخارجية الامريكية بشان السفر الى ايران مع فريق للصليب الاحمر لتقديم مزيد من المساعدة.

وقالت الصحيفة ان الادارة الامريكية تبنت الاقتراح (وبدات استكشاف فكرة توسيع البعثة لتضم عضوا غير معروف كما هو الان من اسرة بوش واخرين).

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع أمرت الولايات المتحدة بتخفيف بعض العقوبات الامريكية المفروضة على ايران للتعجيل بتدفق معونات الاغاثة الانسانية الى منكوبي الزلزال المدمر الذي هز مدينة بم وأودى بحياة ما يصل الى 50 الف شخص.

وبعد الزلزال لمحت الولايات المتحدة الى استعدادها لبدء حوار مع طهران. ولا توجد علاقات رسمية بين البلدين منذ اكثر من عقدين.

وعلى صعيد اخر أعلنت وسائل الاعلام الايرانية امس الجمعة وفاة 14 شخصا آخرين من ضحايا الزلزال الذي ضرب مدينة بم بجنوب شرق البلاد. وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية أن سبعة مصابين توفوا متأثرين بجراحهم في وسط إيران كما عثر على سبعة جثث اخرى في مدينة بم نفسها.

وقالت الوكالة إن 700 مصاب نقلوا من المنطقة المنكوبة الى مدينة أصفهان حيث يعاني عدد منهم من إصابات خطيرة.

وأضافت الوكالة إن نحو 8500 شخص من أصل ثلاثين ألف شخص أصيبوا في الزلزال مازالوا يتلقون العلاج. ودفن معظم الضحايا الذين بلغ عددهم ثلاثين ألفا أيضا في مقابر مدينة بم باستثناء الذين لم يمكن التعرف عليهم بعد.

كما تضاءلت الآمال في العثور على احياء تحت الانقاض واوقفت فرق الانقاذ البحث عن ناجين بين الانقاض التيخلفها زلزال مدينة بم في جنوب شرقي ايران.

وقال الرئيس الايراني السابق اكبر هاشم رفسنجاني في مراسم تابين في بم الواقعة على مبعدة الف كليو متر جنوب شرقي العاصمة طهران ان الزلزال (جعل العالم كله يبكي...العالم سيتذكر دوما بم).

ولاتزال المدينة القديمة في فوضى. ويتجمع الناجون في خيام اتقاء للبرد او في الشوارع ويبحثون وسط الانقاض عن اصدقاء والاقارب حيث ابقى 29 تابعا قويا للزلزال الناس في حالة توتر. وتدفقت المساعدات من نحو 50 دولة لمساعدة المنطقة المنكوبة وكان احد الاثار الجانبية لهذه المساعدات بث بعض الود في العلاقات الايرانية الامريكية بعد اعوام من العداء.

وقال رفسنجاني للصحفيين ان التطورات الاخيرة قد يكون لها اثر على العلاقات مع الولايات المتحدة. لكن شقيق الرئيس محمد خاتمي ذهب الى مدى ابعد من ذلك بان اشار الى ان استجابة الولايات المتحدة للزلزال هو لفتة طيبة من واشنطن قد تدفع بلاده الى الرد عليها بالمثل.

وقال محمد رضا خاتمي نائب رئيس البرلمان والشقيق الاصغر للرئيس الايراني لرويترز (اننا نعكف على تقييم السلوك الايجابي للحكومة الامريكية. وانا واثق بان اللفتات الطيبة ستقابلها لفتات طيبة).